

ورق تغني على خضر مهدلة تسمو بها وتمس الأرض أحياناً  
تخال طائرها نشوان من طرب والغصن من هزه عطفه نشواناً  
فقد كرر النشوة التي اتصف بها الطير والغصن على سبيل التوافق فيها ،  
تكريراً يؤكد انسجام المشهد وتكميل بعضه حسن بعض ، تحت لمسة من  
التشخيص لا تجعل الغصن أدنى حياة من الطير .

وأبو تمام يكرر الفعل المشترك بين الشبيهين المتوافقين ، ليتمكن مدلوله كل  
التمكن من نفس سامعة ، ويجعل الطرفين لا أحد منهما أكثر فاعلية له من الآخر ،  
حيث يقف هذه المرة واعظاً يقول :

تلقح آمالاً وترجو نتاجها وعمرك مما قد ترجيه أقصر  
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه وليلته تنعاك إن كنت تشعر

#### تكرار المفارقة :

كما يكون التكرار لتأكيد التوفيق ، يكون لتأكيد التفريق على وجه التضاد ،  
وتكرير اللفظ يدل أولاً على توهم التماثل فيما تعلق به . فإذا اختص كل من  
اللفظين بما ارتبط به تمت المفارقة وزاد التبين ، لما هو مغروس في الطبع من  
حب الموازنة وانتخاب الأوفق .

وانظر إلى هذه الموازنة في التكرار للمشترك يعقبه التفريق ، في قول ربعة

#### الرقبي :

لستان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والأغربين حاتم  
فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله وهم الفتى القيسي جمع الدراهم  
ثم انظر إلى بشار يجمع بين عمرو وضيفه في السهر معاً ، ثم يكر على ذلك  
بتكرير المفارقة الناجمة من الموافقة :